

العدد ١٧
الطبعة ١٠٠٠
الأسبوع ١٠٠٠

ياسر ابراهيم الزعزاع

معسكر عرب التحالف في التصعد شيئاً فشيئاً. وما هو إعلان الرئيس مبارك من سحب قواته من الخليج يأتي شاهداً على هذا التصعد. فلهذا عما نقله دبلوماسيون من أن سوريا أيضاً قد قررت سحب قواتها، وهو الأمر الذي لم يثبت بعد.

ويقول المحللون أن قرار الرئيس مبارك (والذي يلزمه بأنه اتخذ منذ شهر) جاء كردة فعل على الإمبراطورية الخليجية والكويتية بالنظر إلى الاحتفاظ بقوات أجنبية في أراضيها، وهو الأمر الذي جاء تشيئاً وزير الدفاع الأمريكي إلى المنطقة لترتيبه.

ولكن السؤال هو لماذا تمصر على بقاء الترتيبات العربية أو بعبارة أدق (مصرية - سورية - خليجية) حسب إعلان دمشق في آذار الماضي، والإجابة هنا تعود بنا إلى الوراء قليلاً لنذكر أن

الهجس المصري كان طويلاً الأزمة هو الكسب المادي، وهو الأمر الذي لم يتحقق بالشكل المطلوب، وجاءت قصة علو الإعمار والتي يقول المصريون بأنه خرجوا من (مولدها) حمصاً لتزويد الأزمة اشتعالاً، وهو ما عكسته الصمالة المصرية الحكومية (بارومتر السياسة المصرية)، حين شنت حملة شعواء على الكويت وحكومتها التي تنكرت للجيميل المصري وأعطت خيرها للجانب، ولعل فضيحة الأمير طلال المصالح مع المخدرات في القاهرة والتي ركزت عليها الصحافة المصرية تعطي دليلاً على مدى الخوف المصري على الأسرة الحاكمة في الكويت والذي تمدها ليعمل إلى الكويتين أنفسهم!

الحكومة المصرية وبعد أن فشلت خلال الأزمة وفي لقاء عقود الإعمار في الحصول على الأموال من الأموال الخليجية، ظنت أنها يمكن أن تعوض بعض الشيء من خلال قواتها المتواجدة في الخليج، ولكن القرار الخليجي باستناده لقوات أجنبية في أراضيها

بقية ١٤



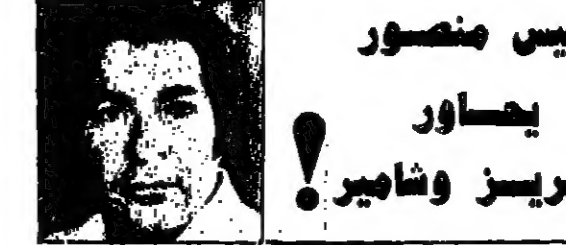
مؤتمر الخرطوم يؤكد على التواكب الإسلامية في فلسطين ويعلمن الأسبوع الأخير من رجب أسبوعاً للأقصى

كان الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب قد عقد مؤتمراً صحفياً بعد عودته من السودان قبل أسبوعين تحدث فيه عن المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي، وقد قامت الصحف ووسائل الإعلام المحلية مشكورة بنشر تفاصيل المؤتمر الصحفي. كما نشرت الصحف وقتها توصيات المؤتمر الشعبي كما وزعت على المشاركين في المؤتمر قبل إدخال التعديلات، ومن التوصيات التي عدلت ووفق على تعديلها بالإجماع، إضافة العبارة التالية إلى التوصية الأولى ضمن محور القضايا العربية والإسلامية، «ويؤكد المؤتمر على التواكب

في مصر

السياسة الخارجية المصرية في الزمن الأمريكي الرديء

خالد محمد خالد يقول:
مشيئة الله ترتبط بمشيشة حسن أبو باشا!



والسلام حينما نزلت الشريعة كان الناس يبيعون ويشترون بالذهب والفضة، وهي أشياء خالصة لقيمتها، وكان الوضع مختلفاً، وكانت الفلوس تروى عنه الزاوي بالفعل، ولهذا انطبق عليها التحريم وصفت بالاستغلال.

وكان لا بد - بكل مقاييس الحياة والموت - أن يلقى الحياة ويفادها متأبداً ذراع الموت إلى يومه الأخير... ولقد فعل... بذه أنه ما كاد يلقى على جافة المنيه حتى قرر أن يعود... لكن كيف، واحتسالات الموت تحسامره وتذره... سيهده ولو من قلب ابرة... سيهده لأن لله عبداً إذا أرادوا... أراه ١١ وهو بما وقع عليه يومئذ من ظلم مبين... وبما ألح به على الله في ضراعة المؤمنين، تبوأ مكاناً بين أولئك العباد... ١١

بقية ١٣



لا أدري ما السبب الذي يدفع رجلاً عالمياً وطبيباً حاذقاً كالدكتور مصطفى محمود إلى الولوج في مسالك الفقه التي اشبهت بحثاً وتجميعاً.

لكن صحيفة الاهرام المصادرة بتاريخ ١٩٩١/٤/١٢ قال د. مصطفى محمود مقدم البرنامج التلفزيوني الناجح والشهير (العلم والايمان)، ان (الفائدة) التي يحققها المخدرون في البنوك ليست ربا لأن المال المودع لا يربو ولا يزداد وإنما يتأكل بالتضخم المستمر.

وهل د. مصطفى ذلك بقوله، إذا أودعت الف جنيه في بنك القاهرة، ثم استرددها بعد سنة، فإن قيمتها الشرائية والعملية (أي مقابلها الذهني) سوف ينخفض بمقدار الربع فيسترد منها من البنك ٧٥٠ جنيهاً فقط بحساب القيمة وان كانت في يدك ألفاً.

بقية ١٣

د. مصطفى محمود يحلل الربا!

في
الذرة

الهدايا

سياسة مائية أم ماء سياسي

د. د. بسام العموش

أوجه كلماتي هذه لكل من اعلى مسؤولية في هذا البلد مهما كان موقعه لأذكر بماء الحياة وبأساسيات واجبات الدولة في توفير مياه الشرب. لقد داهمتنا إعلانات سلطة المياه بخصوص تقنين وصول المياه إلى المواطنين أربعا وعشرين ساعة في الأسبوع ثم انقطاع، أقول جاء هذا التقنين بعد أن أكرمنا الله بماء غزير من السماء حتى غاصت الأرض وأترعت بماءها الطاهر. لم يكن هذا التقنين سابقاً ولنا الحق أن نتساءل لماذا هذا التقنين الآن؟ هل الأمر اقتصادي بحث لأن بلدنا قد نفذ (أو يكاد) مخزونه من المياه الجوفية وبالتالي فإننا مدعوون لدعم هذا التوجه والترشيد الشديد في استهلاك المياه؟ إن إشغال الناس بالحاجة الأولى الملحة التي لا يستغني عنها مخلوق في ظل هذه الظروف السياسية وموجة الحل السلمي وظهور الأردنيين كشعب يرفض الهيمنة الغربية والاستعمارية أمر سياسي يقصد منه الضغط والإجهاض بأن أساسياتكم في خطر وبالتالي فإن من لا يجد شربة ماء لا يطالب بحمل السلاح ولا يطالب بوقوف الأنظمة.. وبالتالي على الأقل يستكت على ما يراه من سياسات لأنه لن يجد الوقت الكافي للنظر في هذه السياسات لأنه مشغول بكوب الماء.

إن هذا التقنين نذير خطر لتقنيات قادمة ربما في الطاقة والكهرباء وربما في الخبز والحليب وربما وربما.

بقية ١٣

تسريع زوايل الزارع بين تهديد الدمار البيئي وأمله بالحكومة

تقديم لوائح اتهام بحق ١٠٠ معتقل من حركة حماس.

ذكرت مصادر في نقابة المحامين العرب بغزة بأن النيابة العسكرية الإسرائيلية ستقدم خلال الأيام التالية القائمة لائحة اتهام بحق عماد فاروق والذي تنهيه سلطات الاحتلال بزعامة حركة المقاومة الإسلامية والبالغ من العمر ٧٧ عاماً. ونقلت ألب الزعامة عن الشيخ أحمد ياسين كما تدعي النيابة العسكرية.

كما أضافت المصادر بأن النيابة ستقدم لوائح الاتهام ضد نشطاء حماس خلال هذا الأسبوع والذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الأشهر الماضية. ومن بين التهم المصروفة بحركة حماس والقيام بنشاط عسكري ضد جنود الاحتلال.

بنايات الأوبك...
الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤١١ هـ
الموافق ٢١ أيار ١٩٩١ م
رقم العدد ١٧

أحمد ياسين ومسيرة الجهاد والصمود

١٠

٧

٤

٨

٣

ندوة حول الاختلاط ١٢

نشرت جريدة الدستور يوم الاثنين ١٠/٥/٩١ جيرا تحت عنوان ندوة عن الاختلاط في فندق الأردن الساعة ٨ مساءً بدعوة من نادي البويزر عمل (مأسوني) فوجي، البعض من الذين ذهبوا لحضور الندوة بأن الندوة عبارة عن حفل عشاء خاص جدا وبدعوات رسمية وخاصة جدا ومعظم المدعوين من الطبقة الراقية جدا.

فاضطروا إلى الخروج من الفندق بمرافقة رجال أمن الفندق، حيث أوصلهم لغاية

نشرت جريدة الدستور يوم الاثنين ١٠/٥/٩١ جيرا تحت عنوان ندوة عن الاختلاط في فندق الأردن الساعة ٨ مساءً بدعوة من نادي البويزر عمل (مأسوني) فوجي، البعض من الذين ذهبوا لحضور الندوة بأن الندوة عبارة عن حفل عشاء خاص جدا وبدعوات رسمية وخاصة جدا ومعظم المدعوين من الطبقة الراقية جدا.

فاضطروا إلى الخروج من الفندق بمرافقة رجال أمن الفندق، حيث أوصلهم لغاية

نشرت جريدة الدستور يوم الاثنين ١٠/٥/٩١ جيرا تحت عنوان ندوة عن الاختلاط في فندق الأردن الساعة ٨ مساءً بدعوة من نادي البويزر عمل (مأسوني) فوجي، البعض من الذين ذهبوا لحضور الندوة بأن الندوة عبارة عن حفل عشاء خاص جدا وبدعوات رسمية وخاصة جدا ومعظم المدعوين من الطبقة الراقية جدا.

فاضطروا إلى الخروج من الفندق بمرافقة رجال أمن الفندق، حيث أوصلهم لغاية

إعداد: د. أسامة المجالي

توت المياه والتربة في حوض الزرقاء وسد الملك طلال

خسارة المزارعين فاقت الـ ٦٠ مليون دينار

ما حدث هو نتيجة للإهمال والتقصر منذ سنوات عديدة



كل المزارعات بما في ذلك الاشجار المثمرة. وقد حصرت بعض الجهات خسائر مزارعي الأغوار بحوالي ٦٠ مليون دينار مما جعلهم يهددون بالهجرة إلى القضاء، كما وأدى تخلف بعض المزارعين إلى تآزيم الوضع ووصلوه إلى درجة متدهورة. وهذا هو الوضع بشكل عام، ويمكن إجمال المسؤولين عنه:

أولاً، وزارة الصناعة والتجارة لعدم جدتها في إلزام المصانع والمعامل بالمواصفات وبشروطها في هذه المسؤولية أثناء المصاحبة، ولديها الزرقاء والرصيفة والسفنة.

ثانياً، سلطة وادي الأردن المسؤولة عن سد الملك طلال بمسك تقاريره عند عامين تتحدث عن تلوث مياه السد وإلزامه المدة على الزرقاء.

ثالثاً، سلطة المياه رابعاً، المصانع لإهمالها هذا الجانب وتحولها إلى أداة تنمية فاشلة دسرة ذات عواقب وخيمة تهدد المواطن والوطن.

خامساً، دائرة البيئة لعدم متابعتها وقلة اهتمامها بالوضع اختصاصه سادساً وأخيراً المزارعون

استخدموا الوسائل الزراعية والمبيدات الحشرية دونما خبرة كافية. أصبحت المصانع أن الملة قليلة هي حجة مقنعة لأنه كان عليهم سد البداية أن يلتزموا بالمواصفات المرعية، وأنه لم يعد للجهات المختصة أي مجال للتفاوض بعد أن وصلت الأمور إلى هذا الحد.

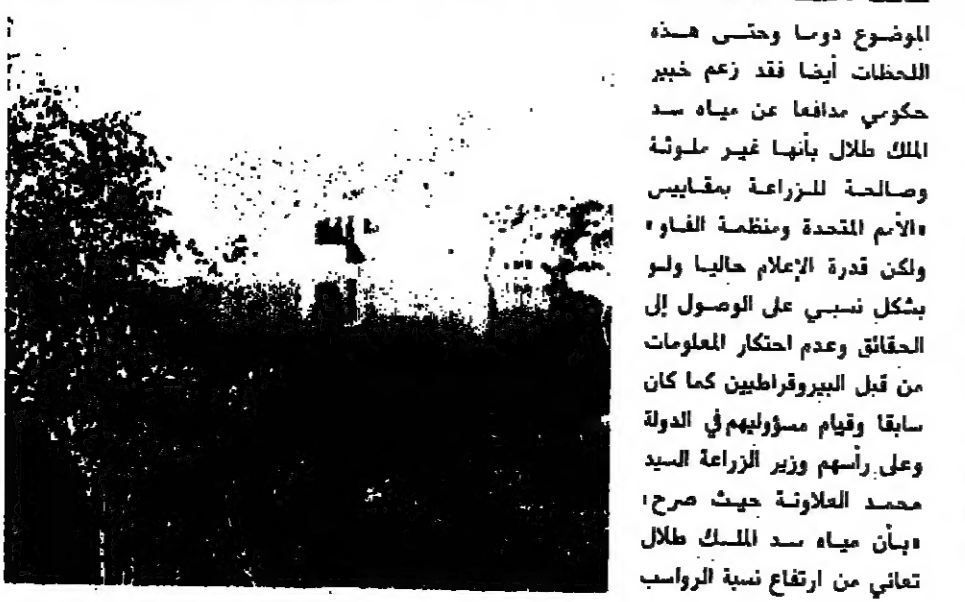
١ - العمل على إعادة نسبة تركيز الملوحة كما كانت في مياه السد عن طريق ضخ مياه نقية من منطقة الزور القريبة إلى قناة الملك عبد الله أو حتى إلقاء كافة مخلفات السد في البحر الميت وتعطيل الزراعة عاصاً كاملاً والتعويض على المزارعين حولاً من حصول خسارة كاملة.

٢ - التحطيط بدقّة للصناعات المنشأة والمواد المستوردة وتوفير وسائل مكافحة التلوث من ضربة خاصة على بعض الصناعات، وتعديل قانون الصرايب لتحويل قسم سد لدعم القطاع الزراعي.

٣ - إعادة النظر بالسياسة الزراعية عموماً لأن هناك اتفاقاً على أن الأوضاع وصلت إلى هذه الدرجة نتيجة لتراكمات الأعوام السابقة وتحطت السياسة الزراعية وعدم الجدية والمصادفة في التعامل مع هذا الجانب الهام من التنمية.

٤ - الالتزام بالموعد النهائي الذي أعطي للمصانع لتصميم أراضيها وهو نهاية الشهر الحالي وإغلاق المصنع الذي لا يلتزم بالمواصفات حتى وإن كان سيؤدي إلى بعض الضرر الاقتصادي لأن الضرر الذي سببته بالآثار والزراعة هو أكثر خطراً وألمه أثار مستقبلية هامة على واقع الأردن الزراعي والبيئي وبالنسبة للاقتصادي، مع العلم أن وزير الزراعة السيد «زياد فريز» قال: «بأنه لا يرى حجة

مشكلة التلوث تكشف الخلل في السياسة الصناعية والزراعية



هذا بعض ما يقال وما هو إلا غصص من قبض لائحة من القضايا الساخنة والمتعصبة راجعين أن تحل بأسرع وقت.

الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤١١هـ الموافق ٢١ أيار ١٩٩١م

هذا هو لسان حال المواطن الأردني وأولئك المزارعين الكادحين تحت شمس الغور الحارقة وهم يجابهون هذه الأيام واحدة من أضخم المشكلات التي تهدد بنيتنا الزراعية التحتية واستثماراتها التي تصل إلى المليارات في المنطقة التي تشكل السلة الرئيسة للزراعة في الأردن، وهي منطقة الغور الأوسط، وحوض نهر الزرقاء.

هذه المشكلة التي يمكن اعتبارها بحق كما وصفها بعض الكتاب (بشربونيل الأردن) بالمقارنة إلى الامكانيات المهدورة والخبرة العلمية الكافية التي نتجت القدرة لدى دائرة المواصفات لمراقبة المياه العادمة وخاصة التي تصدر عن المصانع وكذلك تم تعديل المواصفات لكي تتواءم أكثر ملازمة مع التطورات وأكثر شمولية ونعمي بمقتضيات البيئة والصحة العامة وسد ذلك التاريخ شأن يطلب من أصحاب المصانع، والشاحمين، ومصحات الوقود، ومعامل البطاريات، والكيماويات أن يلتزموا بهذه المواصفات عند تجديد الرخصة أو عند منح الرخصة أصلاً. أقول كان يطلب منهم الالتزام نظرياً، أما عملياً فقد ترك الحبل على غاربهم بعدة حجج منها حماية الصناعة الوطنية ومنها فرص التقدم أو ربما نتيجة للاستسلام لأصحاب المال والتنفوذ والغطرسة على الموضوع وعدم متابعتهم من قبل الجهات المسؤولة والتراخي في تطبيق القوانين والمواصفات المرعية عملياً وحلها متتائياً

أنتا بلد نخطو بجد نحو التصنيع، فيجب أن لا نخلق هذه الصورة البتة عن الصناعة الوطنية بتقديدها بصورتها المتخلفة، والافتقار لهذا المواطن، وأعيد إلى الأذهان التي تنتج هناك والحقيقة التي يجب أن نقال أن هذا الخطر ليس جديداً بالمدة، فقد تبينت إليه عدة جهات ومنذ فترات طويلة، وأصدرت عدة دراسات ميدانية ومخبرية ولكن تم تغليب التنسج أو إهمال معطياتها أو التعامل معها بمجموعة من المعطيات التي تراعى مصلحة العربي أصحاب المصانع وبعض المثقفين على حساب مصلحة المواطن البائس والمالحة المحرومة من الطبيعة الجيدة حولنا وهنا استشهد بقول الدكتور الياس سلامة مدير مركز البحوث والدراسات المائية في الجامعة الأردنية أنه حذر

هذا التلوث الذي يتسرب إلى أجساد المواطنين عبر الخضار التي تنتج هناك والحقيقة التي يجب أن نقال أن هذا الخطر ليس جديداً بالمدة، فقد تبينت إليه عدة جهات ومنذ فترات طويلة، وأصدرت عدة دراسات ميدانية ومخبرية ولكن تم تغليب التنسج أو إهمال معطياتها أو التعامل معها بمجموعة من المعطيات التي تراعى مصلحة العربي أصحاب المصانع وبعض المثقفين على حساب مصلحة المواطن البائس والمالحة المحرومة من الطبيعة الجيدة حولنا وهنا استشهد بقول الدكتور الياس سلامة مدير مركز البحوث والدراسات المائية في الجامعة الأردنية أنه حذر

هذا هو لسان حال المواطن الأردني وأولئك المزارعين الكادحين تحت شمس الغور الحارقة وهم يجابهون هذه الأيام واحدة من أضخم المشكلات التي تهدد بنيتنا الزراعية التحتية واستثماراتها التي تصل إلى المليارات في المنطقة التي تشكل السلة الرئيسة للزراعة في الأردن، وهي منطقة الغور الأوسط، وحوض نهر الزرقاء.

بين الحزبية والوطنية

وحس نعيش على اعتناج سرحلة التعددية الفكرية والسياسية، وفي الوقت الذي بدأت فيه الأحزاب أو أسماء الأحزاب بالظهور، لا بد لنا أن ننف عند قضية يجب أن لا تغيب عن قيادة ومفكري الأحزاب على اختلاف مواقفها على ألوان الطيف الفكري والسياسي، وهي دور الأحزاب في صياغة الشخصية الوطنية والقادرة على أداء دورها في البناء والتصدي ببناء هذا الوطن وفي التصدي للمخططات الصهيونية على امتداد عامة وعلى هذا البلد الرابض بشكل خاص وستعرض إلى هذه القضية عبر النقاط التالية:

١ - لن نتحدث عن أهداف الحزب فكل الأحزاب والتظيمات تتعلم مجموعة من الأهداف الوطنية والقومية والاسلامية السامية لكن الأمر الأكثر أهمية هو الاطار الفكري للحزب ومناهجه التربوية والتثقيفية فهذه الأمور اضافة الى المسؤول هي العوامل المؤيدة في صياغة شخصية العضو.

ويحق لنا ان نتساءل - ونحن نرى سيل الأحزاب يتخفق - وماذا لدى هذه الأحزاب من اطر فكرية ومناهج تربوية والتثقيفية لصياغة الشخصية الوطنية الحقيقية الفاعلة؟! وهل يحتل هذا الأمر مكانا في أولويات تفكير قادة ومفكري هذه الأحزاب؟

٢ - لعل من أكثر الأمور خطورة التناقض بين الأحاديث الحزبية الخاصة أو ما يسمى بفكر الغرف المغلقة الذي يتم عن طريقه تكوين العناصر الحزبية وبين الأحاديث الضخمية وأحاديث الندوات والمحاضرات لقادة هذه الأحزاب ومفكريها.

ولقد رأينا عبر الفترة الماضية شخصيات حزبية مثقلة - تمثل أكثر من اتجاه - تمثل هذا لم تعد قادرة على تحمل الأث

حول الاختلاف في الرأي

هذه المنطقة؟؟

من المسؤول عن تأخير تحويل مؤسسة الإقراض الزراعي إلى مؤسسة ربوية؟؟

المؤسسي وكله شوق وأمل بحصوله على قرض حتى يعوض ذلك المحصول الذي أكلته الذبابة البيضاء أو البياض الدقيقي أن تلوث مياه سد الملك طلال، وهنا يأتي رد المؤسسة عليه نعم تعطيك قرصاً بغائدة ٧٪ وحجز الأرض وورثها وتحويل جزء من الراتب الشهري، وأي راتب هذا الذي يتقاضاه المزارع.

فبفكر المزارع قليلاً ويهز رأسه غائدة... ربا... حرام... لا أقبل أن أكل من الحرام، وأطعم أبنائي جرام وأطعم شعبي من الخيار والبندورة التي غذيت بالحرام، وأخيراً بيت في الأمر وينهي تردده ويقول «للي عند الله أمن من اللي عندهم».

ومن هنا كان هذا المطلب أحد المطالب الأربعة عشر التي تقدمت بها الحركة الإسلامية لمنح رئيس الوزراء السيد مضر بدران الثقة، ولقد تعود دولة الرئيس بتلبية هذا المطلب، وبالفعل فقد تم توجيه كتاب من رئيس الوزراء إلى وزير الأشغال العامة والإسكان تحت رقم ١٥٤١/٧/١١/١٧٥ تاريخ ١٩٩٠/١/٢١ لتشكيل لجنة لدراسة قروض الإسكان والقروض الزراعية، وقامت لجنة من مؤسسة الإقراض الزراعي بعمل دراسة وبحث حول عمل المؤسسة غير الربوي ولقد تم بالفعل عمل دراسة بعنوان «بحوث في النهج الإسلامي في الإقراض الزراعي»

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

وأيضاً تعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سيات عميق في أذراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ السابق في تاريخ ١٩٩٠/٧/١٩م.

في الشياك المطل على جهة الشمال لصحيفة الرباط تلمحنا إحدى المؤسسات الهامة في البلد تتدقق عليها أيدي بريئة ذات طبيعة هادئة، أيدي تلمحها الخشونة، تلك الأيدي التي قال عنها رسول الله ﷺ هذه يد يحبها الله ورسوله.

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذلك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح

هكذا من الأهل

الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤١١هـ الموافق ٢١ أيار ١٩٩١م

السلامة في ذلك التوقيت ١٤١١هـ الموافق ٢١ أيار ١٩٩١م

الأكراد ضحية الصراعات الإقليمية وتظرة الأطماع الاستعمارية

بقلم: عبد الكريم حمودي

مقابل كل دعوة داخلية أو خارجية توهم بالخلاص والسيادة والخربة يلقون المزيد من الكوارث والفج والفقر والجوع والتشرد والمرض.. فهم دائما على موعد مع خطتهم السيئة العاثرة.

الأكراد منذ زمن طويل ويقدم الدعم والتأييد للأكراد المناهضين لكل من إيران وتركيا، كما أن بعض هذه الأحزاب تتلقى الدعم للمادي والعسكري من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل.

وهكذا تدار اللعبة في كردستان الواقعة في الدول الثلاث، ويقع الأكراد في الخديعة، ويخسرون كل مواجهة يدفعون إليها، وبالتالي يدفعون ثمن هذه الصراعات من دمائهم وأموالهم وحريتهم.. فمقابل كل دعوة داخلية أو خارجية تدعم بالخلاص والسيادة والحريّة والغنى، يلقون المزيد من الكوارث والقمع والفقر والجوع والتشرد والمرض. فهم دائما على موعد مع خطتهم السيئة العاثرة وسوء تقدير بعض زعمائهم المرتبطين بجهات غربية مشبوهة، فيبعد كل مغامرة خاسرة سرعان ما كان حلفاؤهم يسحبون بعديهم ويتركونهم يواجهون مصيرهم يتجرعون السم ويحترقون في معارك وضعت وخطط لها بعيداً عن أهدافهم وأحلامهم.

لكن نقف على خلفية ما يجري في العراق الآن وخاصة في الجزء الشمالي منه عقب التمرد الكردي الأخير والذي انتهى بالفشل كغيره من التمردات السابقة، وكيف تتسابق الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بالدفع بقواتها العسكرية إلى الشمال العراقي تحت غطاء الاغلة، وتوغل في المناطق الآمنة لأولئك الأكراد الذين فروا إلى



الحدود الإيرانية والتركية عقب التمرد الفاشل الذي شجعت عليه هذه الدول والتي قامت طائراتها وعلى مدى أكثر من أربعين يوماً بقصف العراق جنوبيه إلى شماله ولم يكن الأكراد بمنجى من هذا القصف.. لذلك لا بد لنا من أن نتذكر بعض المحطات التي دفع فيها الأكراد للثورة ضد التمرد في العراق ومن الدول التي دعمتهم ثم تخلت عنهم ليواجهوا المصير المعروف..

أ - لقد كان أول من استغل الأكراد في هذا القرن وشجعهم على الثورة ضد الحكومة المركزية في بغداد هي بريطانيا وذلك في العهد الملكي (١٩٣٢-١٩٥٨) ثم تخلت عنهم، فقمعهم الجيش العراقي وأنزل بهم خسائر كبيرة.

ب - بعد قيام نظام

عبد السلام عارف عام ١٩٦٢ تحرك الأكراد مرة ثانية بهدف الاستقلال وبدعم من الدول المجاورة مستغلين سقوط عبد الكريم قاسم، وبموهبة دعم

فرقة سورية مؤلفة من ١٥ ألف جندي القوات العراقية، وكانت بقيادة فهد الشاعر حيث اسهم في قمع التمرد الكردي.

ج - في الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠ توصل الأكراد إلى اتفاق مع الحكومة العراقية



زعمائهم مع إيران، فكان قمع تمردهم بقسوة كبيرة.

الخديعة الكبرى

مع اندلاع الحرب في أفي في السابعة عشر من كل في الثاني الماضي كشفت التقارير الصحفية أن جلال الطالباني ومسعود البرزاني قد اتفقا بعناصر من الخابرات التي الأمريكية CIA حيث قدمت الوعود وأعطت لهم اليد وأمدتهم بالأسلحة والخم للثورة على الحكم العراقي في بغداد، وأعطى مسعود لهذه الثورة مع تهديد قتل وخطاب سياسي موجه بفرز أحداث تغيير سياسي في العراق تقوم به قوى المعارضة التي وبشكل أساسي المعارضة الكردية وذلك كمحفزة لثورتها في الخليج يشترك فيها الأمريكي بوجود بحري كبير، ويطلق للأسلحة وخلاص الطلوع والاستعمال عند الفرز ويكون محور هذه الترتيبات خليجي - مصري - سعودي.

الفزع التاريخي

تقدمت القوات العراقية باتجاه المدن التي يسيطر عليها الأكراد وترك التمرد وحيدا في مواجهة القوات العراقية المتقدمة المدعومة بالذخائر المروحية، والتي تناسل قد سح للجيش العراقي باستخدامها، وذلك عقب وقف إطلاق النار بين قوات التحالف والقوات العراقية، وشيئة لخريف التمرد من طش القوات العراقية، أحسنت عقابا على المساسات التي ارتبتها المروحة ضد مؤسسات الدولة، وحاليا بتشجيع من قائد التمرد نوح الأكراد الفروع اندفعت الميليشيات الكردية المشتركة - باتجاه المدن الكردية العراقية من إيران وتركيا، في فترة قصيرة استطاع الأكراد السيطرة على المدن الكردية الهامة في الشمال العراقي، مدينة أربيل والسليمانية وبغداد وأخيرا سقطت مدينة كركوك النفطية الهامة بأيدي الأكراد، والتي تنتج حوالي ٢٠٪ من النفط العراقي الخام الذي يمر عبر الأنابيب التركي.

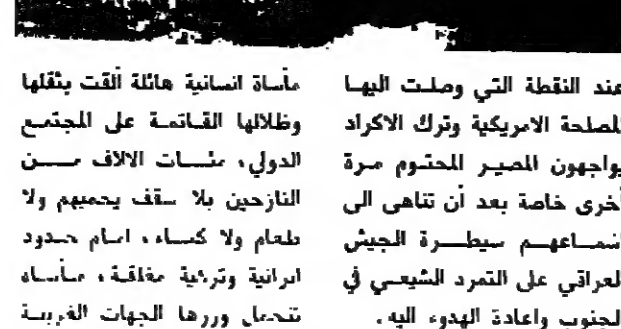
ومع وقف العمليات العسكرية في حلب الفلج، أحسنت عقابا على المساسات التي ارتبتها المروحة ضد مؤسسات الدولة، وحاليا بتشجيع من قائد التمرد نوح الأكراد الفروع اندفعت الميليشيات الكردية المشتركة - باتجاه المدن الكردية العراقية من إيران وتركيا، في فترة قصيرة استطاع الأكراد السيطرة على المدن الكردية الهامة في الشمال العراقي، مدينة أربيل والسليمانية وبغداد وأخيرا سقطت مدينة كركوك النفطية الهامة بأيدي الأكراد، والتي تنتج حوالي ٢٠٪ من النفط العراقي الخام الذي يمر عبر الأنابيب التركي.

رغم هذا الاندفاع الكردي السريع نسبيا استطاع الأكراد السيطرة على حوالي ٧٠٪ من ما يعرف بمنطقة كردستان العراقية بعد معارك قال غيا مسعود البرزاني أنها كانت عنيفة وسقط خلالها ثلاثة آلاف مقاتل من قواته في كركوك وشامية آلاف آخرين في مناطق أخرى. في هذه الأجواء المضطربة في الجنوب والشمال العراقي بدت واشنطن وكأنها مترددة في الانخراط العسكري المباشر بقواتها إلى جانب الأكراد ضد القوات العراقية وبالتالي الدخول في صراعات داخلية قومية وعرقية لا تضرر مصالحها ولا تعيد عبقها، فكان أن قرر ترك التمرد الكردي

تدويل القضية الكردية

بعد هذا النزوح الكبير للأكراد باتجاه المناطق الجبلية على الحدود الإيرانية والتركية، تحول التمرد الكردي من دعوة للاستقلال والسيادة ومن ثم كبر الحلم إلى السيطرة على كل العراق وذلك بالتعاون مع الشيعة في الجنوب، تحول إلى

تمتعها بريطانيا وفرنسا وبلغيا عبر الأراضي التركية تحت غطاء المناطق الآمنة المعازلة الأكراد، ودخلت هذه القوات الأراضي العراقية وشراجهت أمامها القوات العراقية وباشرت أخرى خاصة بعد أن تنافى إلى استماعهم بسيطرة الجيش العراقي على التمرد الشيعي في الجنوب وإعادة الهدوء إليه.



أمام هذا الوضع الخطير التداعي، والذي يهدد ببرحلة قادمة أخطر من سابقاتها، وتحمل في طياتها التقسيم الربع والحق المناطق الكردية العراقية بتركيا عن طريق اتفاقات محبة بهدف السيطرة الكردية على النفط في كركوك، سارعت الحكومة العراقية إلى تدويل الموقف، فاندسرت عمدا عسا عن حبيب العراقيين العرب من فيهم الأكراد ثم أخذت هذا العفو أكثر من مرة وفي سياسات رسمية باستثناء الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم القتل والاعتصام، كما سارعت بغداد إلى الاتصال برعايا التمرد الشيعي وعقدت جولات مع المندوبات وذلك للوصول إلى اتفاق يعلني الأكراد

أما الحثوة الشيعية فلم تسحب إلا لاعداد صغيرة من طش القوات العراقية، أحسنت عقابا على المساسات التي ارتبتها المروحة ضد مؤسسات الدولة، وحاليا بتشجيع من قائد التمرد نوح الأكراد الفروع اندفعت الميليشيات الكردية المشتركة - باتجاه المدن الكردية العراقية من إيران وتركيا، في فترة قصيرة استطاع الأكراد السيطرة على المدن الكردية الهامة في الشمال العراقي، مدينة أربيل والسليمانية وبغداد وأخيرا سقطت مدينة كركوك النفطية الهامة بأيدي الأكراد، والتي تنتج حوالي ٢٠٪ من النفط العراقي الخام الذي يمر عبر الأنابيب التركي.

أما الأسباب الكامنة وراء انهيار السريع للتمرد الذي قاده الأكراد في الشمال العراقي هو الوهم والتقدير الخاطيء لرعايا التمرد، وهو أن الجيش العراقي قد أصيب بالوهن والضعف ولا يستطيع أن يتصدى لهم خاصة بعد تجريده من الاسناد الجوي والموعد التي قدمت لهم من قبل دول التحالف بعدم السماح للقوات العراقية باستخدام المروحيات وحتى المدفعية..

تدويل القضية الكردية بعد هذا النزوح الكبير للأكراد باتجاه المناطق الجبلية على الحدود الإيرانية والتركية، تحول التمرد الكردي من دعوة للاستقلال والسيادة ومن ثم كبر الحلم إلى السيطرة على كل العراق وذلك بالتعاون مع الشيعة في الجنوب، تحول إلى

حزب إسرائيل

العربية. وتفتت العراق وسوريا إلى مناطق تحدد على أساس عنصري أو ديني، يجب أن يكون هدفا ذا أولوية بالنسبة إليها، على الأجل الطويل وأول خطوة لتحقيق ذلك هو تدمير القوة العسكرية لتلك الدول.

والتشكيل السكاني لسوريا بعرضها لتمزق قد يؤدي إلى إنشاء دولة شيعية على الساحل، ودولة سنية في منطقة حلب، وأخرى في دمشق، وإنشاء كيان درزي قد يرغب في أن يتحول إلى دولة على أرض الجولان التابعة لنا تضم حوران وشمال المملكة الأردنية.. ومثل هذه الدولة ستكون على المدى الطويل ضمانة لآمن وسلام المنطقة. وهذا هدف في متناولنا يجب تحقيقه.

وأما العراق فهي غنية بالبترول، وفريسة لصراعات داخلية، وسيكون تفككها أهم بالنسبة لنا من تحلل سوريا، لأن العراق يمثل على الأجل القصير أخطر تهديد لإسرائيل.

وقيام حرب سورية عراقية سيساعد على تحطيم العراق داخليا قبل أن يصبح قادرا على الانطلاق في نزاع كبير ضدنا. وكل نزاع داخلي عربي سيكون في صالحنا، وسيساعد على تفكك العرب.. وربما ساعدت الحرب العراقية الإيرانية على ذلك الانحلال والضعف في صفوف العرب.

وينبغي رفض خطة الحكم الذاتي، وأية خطوة أخرى تنضم حلا وسطا أو تعايشا، وتصبح بالتالي عقبة في سبيل فصل الامتين.

ويجب أن يفهم العرب الإسرائيليون (أي الفلسطينيون) أنه لا يمكن أن يكون لهم وطن إلا في الأردن.. ولن يعرفوا الأمن إلا بالاعتراف بالسيادة اليهودية على كل ما يقع بين البحر ونهر الأردن.. ولم يعد ممكنا - ونحن على مشارف العهد النووي - أن نرضى بوجود ثلاثة أرباع السكان اليهود مركزين في ساحل مزدحم بالسكان ازدحاما كبيرا وتوزع هؤلاء السكان هو أول واجباتنا في سياستنا الداخلية. فيبوءا والسامرة والجليل هي الضمانات الوحيدة لبغائنا على قيد الحياة كامة. وإذا لم تصح لنا الأغلبية في المناطق الجبلية، سيكون مصيرنا كمصير الصليبيين الذين فقدوا هذه البلاد.

بقية رفض

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نقطة

نفحات قرآنية

«خذوا ما آتيناكم بقوة»

للدكتور صلاح الخالدي

قال الله تعالى: «وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور، خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه، لعلمكم تتقون» سورة البقرة: ٦٣.

تشير هذه الآية إلى عهد الله وميثاقه الذي أخذه على بني إسرائيل، زمن موسى عليه السلام، حيث أخذ موسى سبعين رجلا من وجهانهم إلى جبل الطور، ليعاهدوا الله عنده نيابة عن باقي قومهم، فلما وصلوا إلى هناك، رفضوا إعطاء العهد والميثاق، فهددهم الله، بأن اقتلع «جبل الطور» من مكانه، ورفعهم فوقهم، وأصبح كأنه حماية توشك أن تنسحق عليهم، فلما رأوا ذلك أعطوا العهد.

قال تعالى: «وإذا تنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة، وظنوا أنه واقع بهم، خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه، لعلمكم تتقون» سورة الأعراف: ١٧٧.

ونف أمام الطليين للذين طلبها الله من بني إسرائيل، لما عاهدوا وباعوا، وهما في

قوله «خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه».

والثاني يعني، ذكر لك العهد والشرع والدين، وعلمه وتعلمه ومعرفته.

ويهمنا أن نعرف أننا نحن المسلمين مطالبون بهذين الآيةين، مثلما طوب بهما بنو إسرائيل من قبل.

يريد الله من المسلمين أن يأخذوا الإسلام بقوة، ويريد منهم أن يعرفوا هذا الإسلام ويعلموه ويدكره.

صلة كثير من المسلمين اليوم بالإسلام صلة واهية، ونظرتهم له باهتة، ومعرفتهم به قاصرة، وتعاليمهم معه «رخو مائع» والقرآن به ضعيف وتطبيقهم له مزاجي نفعي.

أي هم للمسلمين في أخذ الإسلام، وأين عزيمتهم في

عقيدة الإسلام عقيدة القوة، تمنح صاحبها القوة والعزة،

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

فهل يا ترى توجد هذه السمة اللازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه القوة؟

ما هذا التوجه أيها الأخوة؟

جمال العمور

رأينا هذه الأيام بروز توجه من بعض شباب الحركة الإسلامية، نحو إبراز فلسفة تقوم على التغيير والافتتاح، وهذا شيء جميل جدا أن نلمسه في شباب الحركة الإسلامية، لأن أي جماعة لا تقيم نفسها ومسيرتها فانها جماعة متحجرة عليها بالفشل والتقصير والانحساب من الساحة، ولكن ما يثير الحفيظة ان هؤلاء الأخوة الأفاضل أخذوا ينقدون الصفحات المضيئة من تاريخ هذه الحركة. وان هؤلاء الشباب بدلا من ان يسيروا في التغيير بطرقه الصحيحة ان كانوا يريدون تصحيحا حقيقيا يبتغون به وجه الله عليهم ان يغفروا سن خلال الطرق التنظيمية السليمة والصحيحة، وانما اذا بقرا في عدد الرباط رقم ١٦١ الصادر يوم الثلاثاء ١٩٩١/٥/١٤ موضوعا للأخ نائب رئيس التحرير السيد ابراهيم غرابية بعنوان فلسفة الديموقراطية والديمقراطية في الإسلام، لقد اس الاوان ليفكر كل منا بالتخلي عن الضعف والوهن والعجز والتكسل، والجهنم والذل، والعودة إلى الإسلام دين القوة، ليأخذ وجهه بقوة...

والخصوص، فقد جاء الشاطبي العالم الأصولي المالكي العبقري ليختلف ثل الأصوليين في هذه المسألة، فيقول لا تخصيص في الشريعة، بل يبقى العموم عاما، لا يخصه مخصص ايراجع لمن اراد بحث المسألة الموافقات ١٢، وما بعدها.

هناك خلاف في بعض أمور العقيدة عند المسلمين، وليس الخلاف بين السنة والشيعه، بل الخلاف بين السنة أنفسهم وعلى سبيل المثال، هناك خلاف بين السلف والخلف في مسألة تأويل الصفات، فهناك صفات وردت لله عز وجل في القرآن مثل، «يد الله فوق أيديهم».

وهذا الخلاف، خلاف علمي، لا مطعن فيه، ولا مأخذ لفريق على فريق، بل هو اجتihad صحيح مبني على طريق صحيحة، ومنهج علمي صحيح، يدل على عقلية علمية منهجية، استطاعت ان تفتني أنظمة الإسلام المختلفة بالتطوير الإبداعي التي القائل على أصول الشريعة الثابتة وفي ضوء فهم مقاصد الشريعة ومبادئها العامة وخطوطها العريضة.

ونلاحظ أن هذا الخلاف لم يزرع جدلا ولا بغضا في نفوس المسلمين، ولم يؤد إلى البدع أو الزيادة غير المشروعة في الدين، بل أشد خطورة، مزدهرة، وفقها غنيا متنوعا، في ميادين العلم والعمل.

بقية ص ١٤

اقتراحات ونصائح

عبد الله الأحمد

من واجبا ان نعى لكسب الغرب والمسيحيين في العالم إلى جانب القضايا الإسلامية ضد إسرائيل عملا بقوله تعالى تجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم وهرنا وأنهم لا يستكبرون.

كما أمل من خطيباء المساجد أن يراعوا مثل هذه الفئات الإسلامية والعربية وقد ان للفئات السياسية والوطنية والقومية أن تتحد أمام أعداء العرب والمسلمين ولدى موضوع حول هذه الفكرة سأقدم لكم ان شاء الله.

اسل ايجاد تحسين في فلسطين وتحتلهم إسرائيل طباعة صحيفة الرباط وورقها وترتيبها في المستقبل بشكل أفضل وأشرككم على جهودكم البعيرة في اخراجها.

كما نلاحظ أن الحركة الإسلامية بلغت في تضخيم دور العراق في أزمة الخليج وكان المطلوب أكثر حكمة وهدوءا وقد سمعت انتقادات كثيرة لهذا الموقف.

كما أمل ان نتاح فرص واسعة للقراء والمسلمين لبدء ارائهم وتشجيعهم للكتابة الإسلامية والسياسية لتتجه جيل الناشخ وقوي من الكتاب المسلمين.

كما كان يفعل الرسول ﷺ.

تبالغ الحركة في مسألة الحشود والكثرة وهو قد يكون له محاسن الا ان له سيئات أيضا والله تعالى يقول (ويوم نحين إذا عجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم وشأنكم وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبريون).

اشرككم على جهودكم الكريمة في اخراج الصحيفة مجلة طبية ممتازة. فقد رأيت ان اقدم لكم بعض المقترحات والملاحظات البسيطة أملا الاستفادة منها بغير الامكان. وأرجو نشرها للفادة.

لقد عهدنا في قادة الحركة الإسلامية الحكمة والصبر والاعتدال في سياستهم وخاصة في المرحلة السابقة الا اننا فوجئنا بأسلوب الاثارة والمبالغة في هذا الأمر.

تبالغ صحيفة الرباط في اسلوب الاثارة والنقد والله تعالى يقول: وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. تباع الصحيفة في انتقادها للجهات الأخرى من فئات سياسية او شرعات او غيرها والله تعالى يقول: اول ترص عنك سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وخادهم بالتي أحسن ان ربك أعلم بسبب كل عن سبيل وهو أعلم بالهتدين).

وتابع الصحيفة في انتقادها للجهات الأخرى من فئات سياسية او شرعات او غيرها والله تعالى يقول: اول ترص عنك سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وخادهم بالتي أحسن ان ربك أعلم بسبب كل عن سبيل وهو أعلم بالهتدين).

إلى وزير الصحة مع التحية



د. عثمان الجبوري

السيد... معالي وزير الصحة الأكرم...

الموضوع: شكوى

أنا الدعو محمد حمدي محمد أبو عبده - من سكان الزرقاء، وأعمل إماما في مسجد جعفر بن أبي طالب، في منطقة حي الزهرة.

كنت خارجا من المسجد وعلى مسافة منه تلغ ٥٠٠ متر، وكانت الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٥/٢١، فبادر بياض سرع يدهس طفلا اسمه عامر محمود خلوي السيد من سكان حي الزهرة وعمره أربع سنوات، فأخذت رقم الباص الذي لا بالقرار... وحملت الطفل المصاب وكانت حالته سيئة إلى مستشفى مستشفى في المنطقة...

قلت لهم بانني إمام مسجد، وأنتي مستعد لكفالتة...

الغور مطالب واحتياجات

تعلمون أن منطقة الأغوار الممتدة من أقصى الجنوب حتى أقصى الشمال حيث مدينة الشونة الشمالية وهي مرقدة جثمان الصحابي الجليل معاذ بن جبل هذه المنطقة الممتدة بمسافة تقدر بـ (١٠٠) كيلومتر والمقسمة جغرافيا إلى ثلاث مناطق،

١ - الأغوار الجنوبية

٢ - الأغوار الوسطى

٣ - الأغوار الشمالية

هذه الأغوار التي تضم قبور العشرات من الصحابة الطاهرين رضوان الله عليهم من أمثال معاذ بن جبل وضرار بن الأزور وشريحيل بن حسنة وعامر بن أبي قحاص وأمين الأمة عبيدة بن الدراج وغيرهم كثير، أن هذه المنطقة بحاجة إلى دعم وإلى اهتمام من قبل وزارة الأوقاف وبخطتها عشرات الآلاف من احوالنا من المسلمين المتشوقين إلى معرفة دينهم المعرفة الصحيحة فهذه المناطق الآن في وضع محزن من ناحية التوعية الدينية والصحية وخاصة النساء فهن يجهلن كل الأمور المتعلقة في دينهن وليس عندهن واعظات وليس لهن مصل في أي مسجد لكي يحضرن صلاة الجمعة والجماعة أو صلوات الترابيع والمسؤولية كل المسؤولية تقع على وزارة الأوقاف بالدرجة الأولى وعلى كل مسلم ومسلمة في هذا البلد بالدرجة الثانية فأننا أخوات لنا وتوجهيه وتنقيفون ديننا أمانة في عنق كل مسلم لنا فلكي لا أظلم عليكم فإن في رحاء بالعمل على ما يلي -

١ - بما أن وزارة الأوقاف قامت في السنة الماضية مشكورة بإشياء سعة مدارس شرعية في معظم محافظات المملكة وهي للدور فقط فحيث لو قامت بإنشاء سعة مدارس شرعية للآثار على أن يكون ثلاثة منها في مناطق الأغوار أي واحدة في الأغوار الجنوبية والثانية في الأغوار الوسطى والثالثة في الأغوار الشمالية وهذه المدارس سوف ترتفع من مستوى الثقافة الدينية عند المرأة في تلك المناطق وتكون مراكز إشعاع في التوجيه والهداية لدين الله لأن المرأة في هذه المناطق تجهل الكثير من أمور دينها ودنياها.

٢ - تعيين عدد من الواعظات في تلك المناطق من خريجات كلية الشريعة لكي يقمن بالتوجيه والدعوة لدين الله بين النساء.

٣ - العمل على إنشاء مصل للنساء في كل مسجد من مساجد الأغوار لكي تتمكن النساء من حضور صلاة الجمعة والتفقه في الدين وحضور دروس دينية أسبوعية يدرس فيها واعظات متفقهات في الأمور الدينية.

٤ - عمل مشغل نسج في كل منطقة من الأغوار الثلاثة لكي تعمل فيه النساء والفئات الفقيرات بدلا من أن يعملن كما هو موجود حاليا في قطف الثمار من فواكه وخضروات مختلفات مع الرجال مما ينتج عنه مشاكل أخلاقية تنسب عليهم دينهن ودنياهن.

وأن الرائر تلك المناطق من الأغوار بشعر بالأسى والندم لنسبان تلك المناطق من العناية والتوجيه الديني من قبل وزارة الأوقاف وأهل الفكر من العلماء المسلمين وخاصة بالنسبة للمرأة فهي في واد والدين في واد آخر والذنب ليس ذنبا بل ذنبا نحن جميعا.

وأن التركيز على خدمة العاصمة عمان وبعض المدن الكبيرة الأخرى وتنقيفها دينيا وترك مناطق الأغوار هو ظلم ليس بعده ظلم وماذا سيقول كل منا لرب العالمين على هذا التقصير الخطير فيا وزير الأوقاف ويا علماء المسلمين رسالتني هذه أمانة في أعناقكم إذا قمرتم أو تجاهلتم ما ورد فيها ولم تفلذوه سريعا.

التاريخ: ١٩٩١/٥/٢١م

آداب

و

ثقافة

إشكاليات المعاصرة والحداثة - البحث عن صيغة!

محمد عبد العزيز

والإنساني وكافة الأشكال

والإنسانية والفكرية والثقافية والإبداعية... المكونة لبنية الوعي، نشغل أنفسنا بهذا المعنى الجذري بعيدا عن علاقات الناظر التي ما تزال قائمة في المنظومة الذهنية لكثير من المثقفين بين القديم - والحديث، والمادي - والعقلي، والواقعي - المثالي، الإلهي - البشري، التراجيدي - المعاصر وما دمنا على اعتقاد بوجود هذا التناظر الهام فلا أمل يرجى في الخروج من الدائرة المغروعة، أو الدوامة الزمنية التي تجذبنا نحو بذورها بفعل قوة الجاذبية المستمدة من الأفكار المسبقة، والإسقاطات المنهجية الالية والحادة، وعدم مراعاة خصوصية المصادرات الفكرية والثقافية والظروف الموضوعية زمانية ومكانية، وإن مشروعنا الثقافي أو الإبداعي يجب أن يبدأ من إعادة قراءة الأصول قراءة نقدية واعية تراعي خصوصيتها الجذرية ومرجعياتها العميقة بكامل انفتاحها الإنساني ثم تأصيل مقولاتها الحيوية - القادرة على الجسد والافتحام وممارسة الفعل والإبداع من خلال إخضاعها لأشكال متعددة من الممارسات الثقافية والنقدية التي تثبت فاعليتها الجدلية والمنهجية بقوة وجدارة،

و فيما يتعلق بإشكالية الحداثة، وإن كانت أكثر مروعة وضبابية، بيد أننا نستطيع أن نتجاوز هذا الحاجز من خلال إدارة حوار علمي يهدف إلى تحديد الفصل المفهومي لهذه الإشكالية، ونعتقد أنها تتحدد في ضوء مستوى الأطروحات الديالكتيكية - ليس بالمفهوم الالي - في كافة أشكالها الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية... بصرف النظر عن المرحلة التاريخية التي انبثقت عنها الأفكار والقضايا والمقولات، الحداثة، بكلمة، أن يظل كل شيء قابلا للفصل والحركة والتطور الذاتي وسط المتغيرات التاريخية والاجتماعية والفكرية والإبداعية... المتعددة وقد يكون في تجاوز فكرة التناظر القائمة في أذهاننا بين القديم والحديث جزءا من عملية التأهيل، وبدائية

المعاصرة هي أن تكون في مستوى الأطروحات الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية التي تفرزها مرحلة تاريخية محددة، والمعاصرة أن تكون ثمة مواكبة جوهرية بين أسلوب التفكير والفعل والإبداع من جهة وبين متطلبات المرحلة التي نحن بصدها في إطار

ستظل المعاصرة

والحداثة وغيرها من قضايا الماثرة إشكاليات قائمة في الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والإبداعي... حتى نتمكن من تأصيل مفاهيمية قسادية على استيعاب المفارقات المنهجية التي تلاحظها في دراسة هذه الإشكاليات... إن أهمية دراسة الإشكاليات والتوصل إلى وعي مفهومي عميق وناضج وخصوصي عملية جوهرية لأي مهمة جذرية وبنائية في كافة الميادين المعرفية والفكرية والإبداعية، ومن جانبنا، نعتقد أن ثمة محاور أساسية ينبغي التركيز عليها إذا ما رمنا تأسيس مشروع جاد وعملي لتجاوز محنة الإشكاليات وهي تتموضع حول تحديد

المفاصل الموضوعية تاريخيا وثقافيا لكل إشكالية على حدة مع إمكانية تعاضدها معا في لحظات نوعية معينة تفرضها الطبيعة العملية والموضوعية. يمكن القول، بداية أن المعاصرة هي أن تكون في مستوى الأطروحات الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية التي تفرزها مرحلة تاريخية محددة، والمعاصرة أن تكون ثمة مواكبة جوهرية بين أسلوب التفكير والفعل والإبداع من جهة وبين متطلبات المرحلة التي نحن بصدها في إطار

المعاصرة هي أن تكون في مستوى الأطروحات الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية التي تفرزها مرحلة تاريخية محددة، والمعاصرة أن تكون ثمة مواكبة جوهرية بين أسلوب التفكير والفعل والإبداع من جهة وبين متطلبات المرحلة التي نحن بصدها في إطار

بطاقة
للمشاركة

بسرنا ومن خلال هذه الصفحة، إن لم الشات ونشجعنا، ونصب جميعا في بوتقة ما ندعوا إليه، ونهدف لنشجعنا من غايات سامية وأهداف نبيلة في رحاب أدبنا الإسلامي. وهذه الصفحة إذ تعلن عن نفسها وهي تزدني وتنزني بنوب الأدب الإسلامي لتدعو الأدباء وأصحاب الألام للمساهمة في تفعيلها والنهوض بها على جميع المستويات، فبالإضافة للاقتراحات التي نأمل أن تصلنا نحن بائس الحاجة للمشاركة الحقيقية، ليصبح الدور فاعلا، وسكنو الصفحة شاملة، ثرية بمواضيع متعددة ما بين قراءة أدبية ونقدية وعرض لفصيدة وقصة وخاطرة وسيكون اهتمامنا بالشباب بالغا والعناية بنتائجنا فاشقا، ذلك أن اكتشاف المواهب وتدريبها للقراءة يعتبر أهم ما نطمح إليه في هذه الفترة بالذات من تراجع الأدب في مختلف ساحاتنا الأدبية فلو تحسنا أوجعنا لبذلنا قصارى جهدنا في السعي إلى الدواء بحثا عن الشفاء... فإلى أديابنا جميعا هذه الدعوة معطرة من صحيفة الرباط للمشاركة في صفحة الثقافة والأدب - فمرحبا بكم يا أصدقاء.

(الحر)

محطات أدبية

البأس في عينك قافلة...
تسير بلا دليل...
والشوق فيك ساقا...
تزداد ضيقا...
كلما اشتعل الفتيل...
والنيران،
والليل المسيطر،
يلاعن بصوتك المبحوح
يبتف بالرحيل

ماهر عبد الله

إشكالية أدبية

من أشد وأعنف الاتهامات التي توجه للأدب الإسلامي موضوع الخطابة المباشرة... هل هي حقيقة سمة بارزة في هذا الأدب؟ وهل هما عيبا؟ وما هي مجالاتهما؟

هذه إشكالية ليست على مستوى الأدب الإسلامي فحسب بل على مستوى الأدب العربي عامة، فالظروف القاسية التي مرت وتمر بها الأمة العربية والإسلامية في مراحل حياتها المختلفة في هذه الظروف نشأ الأدباء وترعرعوا لما كان منهم إلا أن يعيشوا واقعه وأن تأثر أعمالهم بهذا الواقع فاستخدموا العبارات ذات الجرس القوي والعنيف والواضح ليفهمها عامة الناس فتكون حافزا لهم لنيل واقعهم وهنا لا مكان للرومانسية، الحالة والرمزية المفرقة، وبشكل عام ليست عيبا، بل تكون حاجة ملحة في موقف من المواقف، ولحظة من اللحظات التاريخية الهامة التي تعيشها أمتنا.

فهي في حالة كالتفتحة، تستوجب شحن النفوس وإلهاب العواطف وهي في حالة أخرى من العيوب إن كان المطلوب التمتع بالفن وتتبع قيمته وإظهاره جماليا فتكون الصورة والخيال والرمز والجبال الأسر، نبرة للفعل الأدبي ولا بد من الإشارة إلى أن الزمان والمكان والحالة النفسية للأمة عتقت بالأنوار من أساسيات النظرية في تذكير قسيلة العمل الأدبي الإبداعي

هذه قضية للمناقشة نطرحها وإثنا أردت أن أشع بعض ما عندي كمفتاح توليف من خلالها في رحاب أوسع من الأفكار التي تصلنا لغرضها تهايا من خلال هذه الصفحة.

الجانب الديني في التأييد الغربي لإسرائيل

تعددت تفسيرات الدعم الغربي للحركة الصهيونية منذ نشوئها من حضارية، وإستراتيجية واقتصادية... ولكن قلة من العرب تدرك أن هذا التأييد المضمون يعود بالإضافة إلى ذلك إلى أسس دينية عميقة الجذور في البنية الثقافية الصهيونية... ويعود إلى جند دؤوب منظم بذلته الكنيسة البروتستنتية على وجه الخصوص.

يقدم كتاب النبوءة والسياسة المؤلفة الأمريكية غريس هالسل شهادة حية مدعومة بالأرقام والوقائع على الدور الكبير الذي لعبته الصهيونية الصهيونية في الماضي والحاضر لمصلحة الكيان الصهيوني... كما يوضح الكتاب قوة هذه الحركة وتأثيرها على الرأي العام.

عرض إبراهيم عرابيه

يقول حاييم وايزمن في مذكراته، «إن الإنجليز هم أشد الناس تأثرا بالتوراة، وتدين الإنجليز هو الذي ساعدنا في تحقيق آمالنا لأن الإنجليز المتدين يؤمن بما جاء في التوراة من وجوب عودة اليهود إلى فلسطين، وقد قدمت الكنيسة وجوب الإنجليز في هذا الناحية أكبر مساعدات.

وفي المؤتمر الأول للحركة الصهيونية الذي عقد في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ دخل القس البروتستنتي وليام هنتر إلى قاعة المؤتمر مع هرتزل وهنر بحياة الرعيم الصهيوني قائلا: يحيا الملك، وخلفت في الصيانة قائلا: استقبلوا يا أبناء إسرائيل فالرب يدعوكم للعودة إلى وطنكم القديم فلسطين».

وتعود جذور التأييد النصراني إلى سدايات القرن السابع عشر أي قبل الحركة الصهيونية ثلاثمائة سنة، فقد توجه البروتستنت إلى العهد القديم باعتباره المرجع الوحيد لمعرفة التاريخ العام، وبدأوا في منتصف سنة ١٦٠٠ كتابة معاهدات تعلن أن على جميع اليهود مغادرة أوروبا إلى فلسطين.

وفي عام ١٨٣٩ حث اللورد الطونني أنشلي كوبر في مقال نشر بعنوان «الدولة وأفاق المستقبل أمام اليهود» جميع اليهود على الهجرة إلى فلسطين.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

النبوءة والسياسة

تأليف: غريس هالسل
ترجمة: محمد السماك

و عندما قصفت الطائرات العراقية في عام ١٩٨١ لجأ بعض إلى فولويل لكسب تأييد رسمي وشعبي للعلية.

وعن الرحلات التي ينظمها تقول هالسل إن الحاج لم يزوروا كنيسة في فلسطين ولا واحدا من الأتكان المقدسة لدى فلسطين كالفاترة وبيت لحم، وكنيسة القيامة، وحتى صلاة الأبد فقد صلوها في القدس، ويقتصر برنامج الرحلات على لقاءات سياسية مع قادة إسرائيل ومواقع تاريخية..

وفي عام ١٩٧٨ سافر فولويل إلى إسرائيل على نفقتها، وحتى يظهر مدى امتنانه فقد غرس بعض الأشجار في ما يسمى الآن غابة فولويل، وفي عام ١٩٧٩ دعا إلى زيارة ثانية، وفي هذه الزيارة قال: «إن على النصرانيون أن يتدخلوا في السياسة بطريقة تضمن بناء أمريكا صديقة لليهود».

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

سوف تحدث (معركة هرجيدون) كما تنبأ الكتاب المقدس...

إن ٦١ مليون أمريكي يستمعون بانتظام إلى ميشرين يقولون إننا لا نستطيع أن نفعل شيئا لمنع حرب نووية تتجبر في حياتنا وأن علينا أن نصلي باستمرار وعلى مدار الساعة، من أجل فداء مملكة إسرائيل ونقدم لها المال والسلاح كي تحارب الأشرار وتحمي المؤمنين...

وفي عام ١٩٧٨ سافر فولويل إلى إسرائيل على نفقتها، وحتى يظهر مدى امتنانه فقد غرس بعض الأشجار في ما يسمى الآن غابة فولويل، وفي عام ١٩٧٩ دعا إلى زيارة ثانية، وفي هذه الزيارة قال: «إن على النصرانيون أن يتدخلوا في السياسة بطريقة تضمن بناء أمريكا صديقة لليهود».

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وقدمت إسرائيل له طائرة نفقة فبقيتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابونستكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.